

Difficulties in achieving the quality of the teaching performance of university professors from their point of view (Field study at the Faculty of Humanities and Social Sciences, University of M'sila)

Dr. Rabah Heraiz¹.

¹ Faculty of Humanities and Social Sciences, Mohamed Boudiaf University of M'sila (Algeria).

Received: 07/2023

Published: 08/2023

Abstract:

The current study aimed to know the difficulties facing university professors in achieving the quality of teaching performance from their point of view, by answering the following question: What are the difficulties that hinder the achievement of quality of teaching performance among university professors? This study required the use of the descriptive analytical approach, and to achieve the goal, the study sought the opinions of a sample of (20) university professors in the departments of the College of Humanities and Social Sciences at M'sila University, who were chosen in a cross-section, during the first semester 2021/2022, and the half-interview was used as a tool for data collection, And conducting dialogues with them in three main axes: the first axis: about the university professor's perception of the concept of quality of teaching performance, the second axis: about the difficulties that hinder the achievement of the quality of the teaching professor's performance, and the third axis: it was about ways, and suggestions that enable BI those difficulties, and the achievement of quality in teaching performance from the perspective of university professors.

After using the appropriate statistical methods, the study reached the following results:

- University professors understand the concept of quality teaching performance and strive to achieve it.
- The difficulties that university professors face in achieving the quality of teaching performance from their point of view, those associated with scientific research were 83.33%, then difficulties related to scientific promotion by 80.00%, then difficulties related to students by 73.75%, followed by difficulties related to the local environment by 71.42%, Immediately after that comes the difficulties related to management by 64.37%, then the difficulties related to the relationship with colleagues by 63.57%, then the difficulties related to disability with the profession by 58.57%, and finally the difficulties related to teaching by 53.18%.

The study concluded to present a set of suggestions that could overcome these difficulties, and achieve quality in the teaching performance from the viewpoint of university professors.

Keywords: difficulties, quality, teaching performance, university professor.

Email Author: rabaher@gmail.com

صعوبات تحقيق جودة الأداء التدريسي للأساتذة الجامعيين من وجهة نظرهم

(دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة المسيلة)

د. حرايز رايح¹

¹ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، (الجزائر).

. ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة الصعوبات التي تواجه الأساتذة الجامعيين في تحقيق جودة الأداء التدريسي من وجهة نظرهم، من خلال الإجابة على التساؤل الآتي: ما الصعوبات التي تعيق تحقيق جودة الأداء التدريسي لدى الأساتذة الجامعيين ؟

اقتضت هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق الهدف قامت الدراسة باستقصاء آراء عينة من (20) أستاذا جامعيًا بأقسام كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة، تم اختيارهم بطريقة عرضية، خلال السداسي الأول 2022/2021، وقد تم استخدام المقابلة نصف الموجهة كأداة لجمع البيانات، وإجراء حوارات معهم في ثلاثة محاور أساسية: المحور الأول: حول إدراك الأستاذ الجامعي لمفهوم جودة الأداء التدريسي، المحور الثاني: حول الصعوبات التي تعيق تحقيق جودة الأداء التدريسي لدى الأستاذ الجامعي، أما المحور الثالث: فقد كان حول السبل، والاقتراحات التي تمكن من تجاوز تلك الصعوبات، و تحقيق الجودة في الأداء التدريسي من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين .

وبعد استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يُدرك الأساتذة الجامعيون مفهوم جودة الأداء التدريسي، ويسعون إلى تحقيقها.

- الصعوبات التي تواجه الأساتذة الجامعيين في تحقيق جودة الأداء التدريسي من وجهة نظرهم، كانت

تلك المرتبطة بالبحث العلمي بنسبة 83.33%، ثم الصعوبات المتعلقة بالترقية العلمية بنسبة 80.00%، ثم

الصعوبات المتعلقة بالطلبة بنسبة 73.75%، تليها الصعوبات المتعلقة بالبيئة المحلية بنسبة 71.42%، وتأتي

بعدها مباشرة الصعوبات المتعلقة بالإدارة بنسبة 64.37%، بعدها الصعوبات المتعلقة بالعلاقة مع الزملاء

بنسبة 63.57%، ثم الصعوبات المتعلقة بالعاقبة مع المهنة بنسبة 58.57%، وأخيرا الصعوبات المتعلقة

بالتدريس بنسبة 53.18%.

وخلصت الدراسة إلى تقديم جملة من الاقتراحات التي تمكن من تجاوز تلك الصعوبات، وتحقيق الجودة في الأداء التدريسي من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين .
الكلمات المفتاحية : الصعوبات، الجودة، الأداء التدريسي، الأستاذ الجامعي.
مقدمة:

تُعتبر مؤسسات التعليم الجامعي كمراكز للإشعاع العلمي و الثقافي لما تتميز به من مواصفات ومهام يجعلها مصدر التقدم والتطور التكنولوجي المعاصر، باعتبارها الأقدر على مواكبة هذه المستجدات في شتى الميادين، حيث أصبحت تضطلع بدور آخر غير الدور التقليدي المنوط بها ألا وهو "التميز" والبحث عن مكانة بين مختلف المؤسسات التي تنشئ النوعية و الجودة، ولن يكون ذلك إلا من خلال الانخراط في هذا النسق العلمي الجديد الذي يحدد معايير معينة للجودة.

والجودة في التعليم الجامعي تعني إعداد و تكوين طلبة بجودة عالية وفعالية متميزة سواء من حيث التكوين الأكاديمي المعرفي، أو من حيث قدرتهم على التكيف مع الحياة العامة وحل المشكلات التي قد تعترضهم، ومدى قيامهم بالمهام والأعمال المسندة لهم وفق معايير محددة إذ لم يعد مفهوم الجودة مصطلحا ثانويا، بل أصبح من المتطلبات التي تفرضها التغيرات السريعة التي يشهدها قطاع التعليم العالي .
ومن بين مركبات الجودة في التعليم الجامعي نجد جودة عضو هيئة التدريس التي تعني "تأهيله الجامعي، الأمر الذي يسهم حقا في إثراء العملية التعليمية وفق الفلسفة التربوية التي يرسمها المجتمع " (قاصدي وطبيب، 2017، ص. 176)، وقبل أن نتطرق إلى الجودة في الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي، كان حري بنا أن نستشف الصعوبات والمعوقات التي تحول دون ذلك من مصدرها ألا وهم الأساتذة الذين يقومون بمهام التدريس في المؤسسات الجامعية.

1) الجانب المنهجي للدراسة:

1. مشكلة الدراسة:

يعتبر الأستاذ الجامعي العنصر الأكثر أهمية في العملية التدريسية ذلك لأنه يُدرّس ويوجه ويرافق، و يقيم مدى التحكم في المعارف والمهارات المدرجة في البرامج، وهو الأكثر تأثيرا على الطلبة نظرا لاحتكاكه المباشر معهم، ونظرا للتغيرات السريعة التي يشهدها عالم اليوم الذي لا مكان فيه للمتأخرين، بات لزاما على الأستاذ الجامعي أن يندمج في هذا التصور المبني على التحسين والتطوير، والتنافس على بلوغ الجودة، الشيء الذي أدى إلى الوقوف على جوانب القصور والقوة في الممارسات التدريسية في العديد من الدراسات

والأبحاث من أجل الرقي بأدائه التدريسي، ومحاولة توجيهه في إطار معايير الجودة، وفي هذه الدراسة سنحاول التعرف على الصعوبات التي تحول دون تحقيق جودة الأداء التدريسي من وجهة نظر الأساتذة أنفسهم باعتبارهم هم المنفذين للعملية التدريسية، وهم أدرى من غيرهم بها .

2. تساؤل الدراسة:

- ما الصعوبات التي تعيق تحقيق جودة الأداء التدريسي لدى الأساتذة الجامعيين ؟ والذي تندرج عنه التساؤلات التالية:

- ما مدى إدراك الأستاذ الجامعي لمفهوم جودة الأداء التدريسي؟

- ما نوع الصعوبات التي تحد من تحقيق جودة الأداء التدريسي لدى الأساتذة الجامعيين ؟

- ما السبل، والاقتراحات التي تمكن من تجاوز تلك الصعوبات، وتحقيق الجودة في الأداء التدريسي من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين؟

3. أسباب اختيار الدراسة:

- توجه معظم المؤسسات الجامعية نحو الجودة كمطلب رئيسي في ظل التطور العلمي والتكنولوجي .

- أن الأساتذة الجامعيين هم الأقرب للكشف عن صعوبات ومعيقات تحقيق الجودة في الأداء التدريسي، وبالتالي هم الأفضل في تحديد وترتيب الصعوبات التي يواجهونها .

- المساهمة في تنمية بعض الجوانب الأدائية للأستاذ الجامعي في ظل متطلبات جودة التعليم العالي.

- الميول الشخصي لمعالجة هذا النوع من الموضوعات التي تتعلق برصد صعوبات الممارسات التدريسية بصفة عامة والممارسات التدريسية في الجامعة بصفة خاصة، ومن ثم إيجاد الحلول المناسبة.

- الاقتناع بأن أولوية الأولويات في التعليم الجامعي هو الأستاذ، وأن أي مخطط لبلوغ الجودة في الجامعة لابد أن يكون للأستاذ فيه دور كبير.

4. أهمية الدراسة:

1- تلقي الدراسة الضوء على صعوبات تحقيق جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي من جميع جوانبها.

2- تأخذ بعين الاعتبار وجهة نظر الأساتذة الجامعيين حول الصعوبات التي تواجههم أثناء أداءهم التدريسي، وبالتالي الأقدرة على التشخيص والوصف والتحليل.

3- تبيان المعوقات التي تحول دون تقديم جودة في الأداء التدريسي من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين

أنفسهم.

4- يتوقع أن تساهم مساهمة كبيرة في زيادة الوعي بأهمية الارتقاء بمستوى الأداء التدريسي الجامعي من خلال حصر الصعوبات التي تحد من الوصول إلى مستوى معايير الجودة المهنية .

5. أهداف الدراسة:

1- التعرف على واقع الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي.

2- تحديد وترتيب الصعوبات التي تواجه الأساتذة الجامعيين في تحقيق جودة الأداء التدريسي لهم من وجهة نظرهم.

3- اقتراح حلول للحد أو التقليل من تلك المعوقات من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين.

6. حدود الدراسة:

1- حدود بشرية: تمثلت في عينة يقدر حجمها بـ (20) أستاذا جامعيا.

2- حدود مكانية: تحددت هذه الدراسة بالأقسام التابعة لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة.

3- حدود زمنية: تحددت هذه الدراسة خلال السداسي الأول للموسم الجامعي 2021-2022

7. التعريف الإجرائي للمفاهيم:

الصعوبات التي تواجه الأساتذة: هي كل ما من شأنه أن يعيق أو يؤثر سلبا على تحقيق الجودة في الأداء التدريسي للأساتذة الجامعيين بأحد أقسام كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة .

الجودة التعليمية : يعرفها سليمان، ج.(2013) (في بن بيه، 2016، ص125) "والجودة في المجال التربوي تعني ايجابية النظام التعليمي: أي أن تكون مخرجاته جيدة متفقة مع أهداف النظام، من حيث احتياجات المجتمع ككل في تطوره ونموه واحتياجات الفرد باعتباره وحدة بناء هذا المجتمع"

وتُعرف إجرائيا : على أنها مدى مطابقة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي للمعايير التي يجب أن تتوفر في الأستاذ الجامعي .

الأداء التدريسي: "هو كل ما يقوم به عضو هيئة التدريس من تخطيط وتهيئة الطلاب وتنفيذ وتقويم لعملية الدرس وهذا عن طريق التفاعل ما بين الأستاذ والطالب والمادة التعليمية" (غزالي وبن قاصد علي، 2014، ص.152)

ويعرف إجرائيا: بأنه مجموع الأنشطة والعمليات والسلوكيات التعليمية والأنشطة التفاعلية التي تتعلق بعملية التدريس من طرف الأستاذ الجامعي .

الأستاذ الجامعي: "هو ذلك الشخص الذي يمتن مهنة التدريس في الجامعة والحاصل على شهادة الماجستير أو الدكتوراه والذي يتميز بصفات ومميزات تجعل منه معلماً قائماً بالعملية التعليمية والتي تدفع الطالب إلى البحث عن التعلم" (سبع، 2017، ص.247)

وجهة نظر الأساتذة : يقصد بها رأيهم، وتصورهم لموضوع ما، الذي هو في هذا البحث صعوبات تحقيق الجودة في الأداء التدريسي لهم.

التعليم العالي : عرفه عدي عطا (في رقاد، 2014/2013، ص23) على أنه : "كل أنواع التعليم الذي يلي المرحلة الثانوية أو ما يعادلها وتقدمه مؤسسات متخصصة ، ومرحلة التخصص العلمي في كافة أنواعه ومستوياته، رعاية لذوي الكفاءة والنبوغ وتنمية مواهبهم وسد حاجات المجتمع المختلفة في حاضره ومستقبله بما يسير التطور المفيد الذي يحقق أهداف هذه الأمة وغايتها النبيلة ."

ويعرفه الباحث: بأنه المرحلة التعليمية التي تلي مرحلة التعليم الثانوي، حيث يلتحق بها الطلبة بعد حصولهم على شهادة البكالوريا في أحد التخصصات الجامعية في ثلاثة أطوار ليسانس - ماستر - دكتوراه (ل م د)

جامعة محمد بوضياف المسيلة : " أنشأت جامعة ولاية المسيلة في عام 1985 من خلال فتح معهد للتعليم العالي في الميكانيك، ثم في عام 1989 تم فتح معهد الهندسة المدنية و معهد التقنيات الحضرية. وفي عام 1992 أصبحت مركز جامعي، أما في عام 2001 أصبحت جامعة، مع أربع كليات و23 قسما. حالياً يوجد بالجامعة سبع كليات، معهدين و ثلاثة و عشرون مخابراً للبحث معتمدة من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.و من المعروف عن الجامعة جودة وكفاءة أساتذتها المقدر عددهم بحوالي **1402** والذين يقدمون دروسا في شتى الميادين لحوالي **29629** طالباً" (تم استرجاعه بتاريخ 2019/12/02 على الرابط :

(https://www.univ-msila.dz/ar/?page_id=473)

الدراسات السابقة :

- دراسة دريم وبوعمامة (2018): الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في ظل الإعلام الرقمي من وجهة نظر طلبة الإعلام والاتصال جامعة مستغانم. هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في ظل تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال باعتبار أن الميدان الأكاديمي على غرار الميادين الأخرى الاقتصادية والسياسية والاجتماعية استفاد من التقدم التكنولوجي، وما أحدثته ثورة المعلومات من خلق مستجدات علمية وتقنية تساعد في تحسين مجال المعرفة وتنمية المعلومات وتطوير مكونات الجامعة الجزائرية بما فيها المناهج العلمية والأدوات البحثية وتسهيل الأداء التدريسي، حيث قامت الدراسة برصد

واقع الكفاءات التدريسية لأساتذة حاملي الشهادات العليا تخصص إعلام وفق منظور الجودة من وجهة نظر طلبتهم، وكشفت عن مظاهر استفادتهم من وسائل الإعلام الجديدة في تحسين كفاءات الجودة وإتباع سبل مناسبة لتطوير الأداء التدريسي من أجل تحقيق معايير إصلاح جديدة

- دراسة محمود (2017): معوقات تطبيق معايير الجودة الشاملة في كلية التربية جامعة الإسكندرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. هدفت الدراسة إلى تحديد أبرز المعوقات التي تواجه تطبيق معايير الجودة الشاملة في كلية التربية جامعة الإسكندرية كما يراها أعضاء هيئة التدريس، بما يساهم في تشخيص جوانب القصور في المنظومة التعليمية بالكلية، وطرح سبل علاجها ووضع خطط استراتيجية للتغلب عليها، وتطبيق الجودة الشاملة، بالإضافة إلى قياس أثر متغيرات (الجنس- الدرجة العلمية- التخصص) على آراء أعضاء هيئة التدريس حول معوقات تطبيق الجودة الشاملة في مجالات (التدريس والتعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، والإدارة الجامعية، والجوانب الشخصية لأعضاء هيئة التدريس)، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (100) عضو من أعضاء هيئة التدريس، وأوضحت النتائج أن المعوقات كما يراها أفراد عينة الدراسة تمثلت في : معوقات الإدارة الجامعية والتي حصلت على أعلى متوسط حسابي (4.5)، ومعوقات التدريس والتعليم بمتوسط حسابي (4.2)، ومعوقات البحث العلمي بمتوسط حسابي (3.9)، ومعوقات خدمة المجتمع بمتوسط حسابي (3.5)، وحصلت المعوقات المرتبطة بالجانب الشخصي لعضو هيئة التدريس على متوسط حسابي (3.4) على الترتيب. وأوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في عينة الدراسة تجاه معوقات تطبيق معايير الجودة في كلية التربية بجامعة الإسكندرية تعزى لمتغيرات (الجنس، أو الدرجة العلمية، أو التخصص).

- دراسة يدو (2017): متطلبات ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر بين الواقع والاستشراف هدفت هذه الورقة البحثية إلى التعرف على متطلبات ضمان جودة سوق التعليم العالي، من خلال استعراض دورها في ضمان الارتقاء بنوعية الخريجين من كافة المراحل والمسارات التعليمية وتقييم الأنشطة التعليمية في جميع مستوياتها، باعتبارها الدعامة الرئيسية التي تكفل لمؤسسات التعليم العالي التدخل والتعبير عن المقومات ذات العلاقة بالإنسان والمجتمع والتنظيم والحكومة... الخ، مستعملين في ذلك المنهج الوصفي والتحليلي، حيث قُسم الموضوع إلى ثلاثة محاور، في المحور الأول تم تناول التأصيل الفكري والمفاهيمي لضمان جودة التعليم العالي، ثم تم استعراض مقومات ضمان جودة التعليم العالي، وصولاً إلى التطرق إلى تحليل جهود ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر ومتطلبات المواءمة. كما هدفت إلى التأكيد على ضرورة تطوير معايير ضمان جودة التعليم العالي بما يتماشى والمتطلبات العالمية، بما يتوافق وخصوصيات مؤسسات

التعليم العالي الجزائرية ووضع بعض المقترحات لتطوير نظام جودة التعليم العالي بما يستجيب لمتطلبات المحيط الاقتصادي والاجتماعي في ضوء التحديات والمستجدات المعاصرة.

- دراسة بودينار(2016): واقع جودة الأستاذ الجامعي وبيئة العمل في الجامعة الجزائرية في إطار إصلاح التعليم العالي، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع جودة أداء الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة المقبلين على التخرج في إطار التعليم العالي وتطبيق النظام الجديد، حيث تم استخدام المنهج الوصفي وتطبيق استبيان حول جودة الأستاذ على عينة تكونت من (80) طالب جامعي، وقد بينت النتائج المتوصل إليها عدم استيفاء الأساتذة لمعايير جودة الأداء إلا في بعضها بشكل نسبي .

- دراسة عبادو (2015): معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية من وجهة نظريته التدريس - دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة بسكرة- هدف هذه الدراسة إلى التعرف على معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لموضوع الدراسة، حيث قامت الباحثة بتعديل بعض البنود التي جاءت في الأداة التي قام بتصميمها العضاضي (2012)، وذلك بعد الاطلاع على الدراسات والتجارب السابقة التي اتبعتها بعض الجامعات الأجنبية والعربية لتطبيق معايير الجودة الشاملة لتقويم أداء جامعاتها، بالإضافة إلى الاطلاع على ما كُتبت نظريًا حول الموضوع، وشملت الأداة (49) فقرة تمثل المعوقات التي تحد من تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي مقسمة إلى ست مجالات، معوقات تتعلق بـ: (الإدارة العليا، الجوانب التنظيمية، أعضاء هيئة التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع، خدمة الطلبة).

- دراسة سناني (2012/2011): الصعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المبتدئ في سنواته الأولى من مسيرته المهنية- دراسة ميدانية كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة باجي مختار عنابة - هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الصعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المبتدئ في كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة باجي مختار عنابة ، حيث تكونت عينة الدراسة من 90 أستاذًا وهي عينة عشوائية بسيطة بنسبة 58% من مجتمع الدراسة، حيث تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، ومن خلال تحليل نتائج الدراسة تبين أن الأستاذ الجامعي المبتدئ يواجه جملة من الصعوبات المختلفة أبرزها: الصعوبات المتعلقة بالبحث العلمي، تلميها الصعوبات المتعلقة بالبيئة المحلية، ثم المتعلقة بالإدارة.

- دراسة العبد اللطيف(2008): معوقات البحث العلمي التي تواجه عضوات هيئة التدريس ومن في

حكمن بجامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض - دراسة اجتماعية وصفية تحليلية، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تواجه عضوات هيئة التدريس بالجامعتين المذكورتين، وتأثير تلك المعوقات في جودة البحث العلمي، استخدمت الدراسة المنهج المسحي والمنهج المقارن، وتم جمع البيانات من خلال ثلاث أدوات هي الاستبيان والمقابلة والملاحظة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك العديد من المعوقات البحثية التي تواجه عضوات هيئة التدريس في كل من الجامعتين منها زيادة العبء التدريسي وتكليف عضوة هيئة التدريس بالكثير من المسؤوليات الإدارية.

- دراسة عبد الله المجيد (1999): (في سناني، 2012/2011) المشكلات الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة دمشق، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المشكلات الأكاديمية التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية، والوقوف على المشكلات المباشرة وغير المباشرة، التي تعيق العمل الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس، وتحول دون أداء واجباتهم الأكاديمية، وتصنف هذه المشكلات بالإضافة إلى البحث في سبيل معالجتها، حيث تكونت عينة الدراسة من (400) عضو، وعمد الباحث إلى استخدام منهج تكاملي، استخدم فيه المنهج الوصفي التحليلي ومنهج البحث الميداني الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات الرتبة الأكاديمية - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تتصل بتأهيل عضو هيئة التدريس والمشكلات التي تتعلق بالعلاقة بين الجامعة والمجتمع والمشكلات المادية، المشكلات التي احتلت المراكز العشرة الأولى يلاحظ بأن ستة منها تتعلق بمشكلات البحث العلمي، والأخرى تتعلق بالتدريس وخدمة المجتمع.

- تعقيب عام على الدراسات السابقة :

1. يلاحظ أن الدراسات السابقة توصلت إلى مجموعة من الصعوبات التي تواجه تحقيق جودة الأداء التدريسي للأساتذة الجامعيين يمكن تقسيمها إلى : صعوبات ذاتية خاصة بالأستاذ الجامعي، صعوبات متعلقة بالإدارة، صعوبات متعلقة بالتجهيزات المساعدة على الأداء التدريسي بجودة عالية، صعوبات متعلقة بالبحث العلمي، صعوبات متعلقة بخدمة المجتمع والبيئة المحلية، وصعوبات متعلقة بخدمة الطلبة، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها لا تركز على صعوبة واحدة، بل تحاول التعرف على كل الصعوبات التي أشار إليها الباحثون السابقون، كما أنها تميزت بتناول هذه الصعوبات من وجهة نظر الأساتذة أنفسهم بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة.

2. استفاد الباحث من هذه الدراسات في بناء أداة الدراسة الحالية والتي كانت عبارة عن مقابلة نصف موجهة.

3. تناولت الدراسة الحالية أبعادا متعددة لواقع صعوبات تحقيق جودة الأداء التدريسي من جانب الأساتذة الجامعيين، وهي بذلك تتقاطع مع دراسة عبد الله المجيد (1999)، ودراسة العبد اللطيف (2008)، ودراسة سناني (2012/2011)، ودراسة عبادو (2015)، ودراسة محمود (2017).

4. طبع هذه الدراسة تناول الشمولي للموضوع حيث تجاوزت التركيز على جانب معين لصعوبات جودة الأداء التدريسي للأساتذة الجامعيين .

5. اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة سناني (2012/2011) التي تناولت الصعوبات التي يواجهها الأستاذ المبتدئ فقط، دون التطرق لكافة هيئة التدريس الجامعية .

6. تشابهت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي.

7. جاءت هذه الدراسة استكمالاً للدراسات السابقة، وتمتيزاً بموضوعها الذي يهدف إلى التعرف إلى واقع الصعوبات التي تواجه الأساتذة الجامعيين في تحقيق جودة الأداء التدريسي لهم، من وجهة نظرهم.

(2)- الإطار النظري للدراسة:

1-2- مفهوم الجودة:

الجودة لغة : عرف ابن منظور كلمة الجودة في معجمه لسان العرب بأن أصلها "جود" ، والجيد نقيض الرديء، وجاد الشيء جودة، وجوداً أي صار جيداً، وأجاد أي أتى بالجيد من القول والفعل" (ابن منظور، 1984، ص.72). الجودة اصطلاحاً : "تعرف المنظمة الدولية للمعايير ISO الجودة بأنها الخصائص الكلية لكيان (نشاط أو عملية أو منتج أو منظمة أو نظام أو فرد أو مزيج منها) التي تنعكس في قدرته على إشباع حاجات صريحة أو ضمنية" (بودلال ومسعودي، 2014، ص.54).

2-2 الجودة التعليمية: تُعرف "بأنها مجموعة من الخصائص التي تعبر بدقة وشمولية عن التربية متضمنة الأبعاد المختلفة لعملية الجودة من مدخلات وعمليات ومخرجات ، والتي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة للمجتمع" (فليه، 2007، ص.343).

2-3- معايير الجودة : "يعرفها (السيد، 2013) بأنها مجموعة من المبادئ والقواعد التي وضعت وتم الاتفاق عليها عالمياً لتحديد مستويات الجودة بالمؤسسات ، وينطبق ذلك على كافة المؤسسات بما في ذلك التربوية، مع مراعاة بعض الاختلافات في طبيعة ومجال التخصص" (في آل سفران، 2015، ص.849).

2-3 - مفهوم الجودة في التعليم العالي: يعرف يوسف أحمد أبو فارة (2006) (في رقاد، 2013/2014، ص.34) جودة التعليم العالي على أنها "مجموعة من الخصائص والصفات الإجمالية التي ينبغي أن تتوفر في الخدمة التعليمية بحيث تكون هذه الخدمة قادرة على تأهيل الطالب وتزويده بالمعرفة والمهارات والخبرات

أثناء سنوات الدراسة العالية ، وإعداده في صورة خريج جامعي متميز قادر على تحقيق أهدافه وأهداف المشتغلين وأهداف المجتمع التنموية".

4-2- الأداء التدريسي : إنه الممارسات التي يقوم بها الأستاذ الجامعي أثناء تنفيذه للعملية التعليمية، حيث يعرفه سمايلي وآخرون (2019) بأنه : "كل ما يقوم به عضو هيئة التدريس من تخطيط وتنفيذ وتقويم لعملية التدريس، مستخدماً قدراته ومعارفه ومؤهلاته في ذلك" (ص.111)

2-5- جودة الأداء التدريسي : من خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف جودة الأداء التدريسي كما يلي : مجموعة المعايير والميزات التي يجب أن تتوفر في نشاط الأستاذ الجامعي أثناء تنفيذه لمهامه التدريسية، بحيث يتم اعتماد تلك المعايير كمحك للحكم على توفر الجودة من عدمها .

(3)- إجراءات الدراسة الميدانية:

1. منهج الدراسة:

بما أن الدراسة هدفت لمعرفة الصعوبات التي تحد من تحقيق جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي فإن المنهج الوصفي التحليلي هو الملائم لها.

2. عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأساتذة الجامعيين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة، وقد اختيرت العينة بطريقة عرضية ، حيث كان عددها (20) أستاذاً جامعياً، والجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة

جدول رقم (1) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة

| القسم | عدد الأساتذة أفراد العينة |
|-----------------------|---------------------------|
| علم النفس | 05 |
| علم الاجتماع | 04 |
| العلوم الإسلامية | 03 |
| الفلسفة | 03 |
| التاريخ | 03 |
| علوم الإعلام والاتصال | 02 |
| المجموع | 20 |

3. أداة الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المقابلة (نصف الموجهة)، والتي تُعرف بأنها " إحدى أدوات جمع المعلومات و البيانات عن طريق لقاء بين الباحث والمبحوث، وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع المعطيات المتعلقة بموضوع البحث والتي لا يمكن جمعها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتبية، كما تستخدم في جمع

البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو الملاحظة أو الوثائق والسجلات الإدارية والتقارير والإحصاءات الرسمية ، أو أداة أخرى من أدوات البحث" (زرزواتي، 2007، ص248)، وهذا لأنها حسب رأينا الأنسب لاستخلاص ما يتعلق ببحوثيات الموضوع، كما أن هناك بعض التفاصيل التي لا يمكن الحصول عليها بالاستبيان، ما عزز اختيارنا للمقابلة.

وقد اعتمدنا في صياغة المقابلة على دراسة (سناني، 2011/2012) من حيث محاورها وكذلك عباراتها ومفرداتها مع بعض التعديلات الطفيفة لكي تتناسب مع موضوع دراستنا الحالي، حيث قسمنا شبكة المقابلة إلى ثلاثة محاور أساسية، ضم كل واحد منها مجموعة من الأسئلة؛ المحور الأول: حول إدراك الأستاذ الجامعي لمفهوم جودة الأداء التدريسي ، المحور الثاني: حول الصعوبات التي تعيق تحقيق جودة الأداء التدريسي لدى الأستاذ الجامعي، أما المحور الثالث: فقد كان حول السبل، والاقتراحات التي تمكن من تجاوز تلك الصعوبات، وتحقيق الجودة في الأداء التدريسي من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين .

دامت كل مقابلة حوالي 25 إلى 35 دقيقة، بعدها قمنا بتحليل النتائج وفقا لتساؤلات الدراسة.

4. عرض وتحليل النتائج:

المحور الأول: مفهوم جودة الأداء التدريسي لدى الأساتذة الجامعيين:

احتوى هذا المحور على مجموعة من الأسئلة، جاء الأول منها حول مهام الأستاذ الجامعي حيث اتفق الجميع على أن دوره يكمن في ثلاث مجالات رئيسية وهي : التعليم والتدريس، البحث العلمي، وخدمة المجتمع وإمداده بالعنصر البشري المؤهل والقادر على الأداء بفعالية وكفاءة، بعدها تم طرح سؤال حول مفهوم جودة الأداء التدريسي ، وما لمسناه هو أن هذا المفهوم ليس بالغريب بالنسبة لكل الأساتذة المستجوبين.

وعموما جاءت المفاهيم على قدر من الأهمية بسبب المستوى العلمي للأساتذة واهتمامهم الواضح بهذا المفهوم ؛ إذ ورد في شرحهم لهذا المفهوم عبارات ك: "الوصول إلى مستوى الأداء الجيد للأستاذ الجامعي " كما نجد عبارة "كل ما يؤدي إلى تحسين مستوى الفهم والاستيعاب لدى الطلاب أثناء تقديم الدروس " و "امتلاك الأستاذ الجامعي للمهارات والقدرات التي تمكنه من تنفيذ الأعمال المسندة له بطريقة جيدة لتحقيق أداء جيد و متميز".

وربط معظم الأساتذة المستجوبين هذا المفهوم ب: "عدة أبعاد كالبعد الأكاديمي والبعد الاجتماعي والبعد الذاتي".

ما لاحظناه من خلال أجوبة الأساتذة إدراكهم الكبير لمفهوم جودة الأداء التدريسي، وبخصوص السؤال المتعلق بالأهداف المتوخاة من جودة الأداء التدريسي، فقد تم التركيز من طرف المستجوبين على " تحقيق

نقلة نوعية في عملية التعليم الجامعي " وكذلك " الوقوف على المشكلات التعليمية في الواقع ودراستها وتحليلها واقتراح الحلول المناسبة"

وفي سؤال آخر حول أهمية جودة الأداء التدريسي في التعليم الجامعي فكانت إجابات الأساتذة كما يلي: " تطوير التعليم الجامعي من خلال تشخيص القصور في المدخلات والعمليات والمخرجات " و " الحصول على إشارات ذات كفاءة عالية قادرة على النهوض بالمجتمع في شتى المجالات " و " اكتشاف أنواع الهدر المختلفة وبالتالي التقليل منها" و " تمكين الجامعة من تحليل المشكلات بالطرق العلمية"

المحور الثاني: حول صعوبات تحقيق جودة الأداء التدريسي من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين

للإجابة عن التساؤل: ما نوع الصعوبات التي تعيق تحقيق جودة الأداء التدريسي الجامعي ؟

تم حوصلة استجابات الأساتذة أفراد عينة الدراسة وفق الجدول التالي:

جدول رقم (02): يوضح توزيع استجابات أفراد عينة الدراسة على بنود صعوبات تحقيق جودة الأداء

التدريسي من وجهة نظر الأساتذة

| لا | | نعم | | البنود | مجال الصعوبات |
|--------|----|--------|-----|---|-----------------------------|
| % | ت | % | ت | | |
| 25% | 05 | 75% | 15 | قلة توافر فضاءات للأستاذ داخل المؤسسة الجامعية | صعوبات متعلقة بالبحث العلمي |
| 40% | 08 | 60% | 12 | يوجد نقص في مختبرات البحث العلمي مما يؤثر سلبا على النمو المهني للأستاذ | |
| 10% | 02 | 90% | 18 | أجد أن هناك نقص في المؤتمرات العلمية المتخصصة | |
| 5% | 01 | 95% | 19 | أجد صعوبة في النشر في المجالات العلمية المحكمة | |
| 10% | 02 | 90% | 18 | أجد أن التدريس يأخذ من وقتي الكثير على حساب البحث العلمي | |
| 10% | 02 | 90% | 18 | لا يوجد تحفيز للبحث العلمي | |
| 16.66% | 20 | 83.33% | 100 | المجموع | |
| 25% | 05 | 75% | 15 | تضايقي البيروقراطية في سير المعاملات | صعوبات متعلقة بالإدارة |
| 25% | 05 | 75% | 15 | تضايقي المزاجية في اتخاذ القرارات | |
| 20% | 04 | 80% | 16 | تضايقي الفردية في اتخاذ القرارات | |
| 60% | 12 | 40% | 08 | أجد أن إدارة القسم تمارس ضغوطا مختلفة على الأستاذ | |
| 60% | 12 | 40% | 08 | لا أجد تعاون كافي من إدارة القسم | |
| 10% | 02 | 90% | 18 | ضعف الاتصال والتعاون مع إدارة القسم | |

| | | | | | |
|--------|-----|--------|-----|--|-----------------------------------|
| %50 | 10 | %50 | 10 | تكرار الأعمال الإدارية المطلوبة للأستاذ الجامعي | الصعوبات المتعلقة بالتدريس |
| %35 | 07 | %65 | 13 | يضايقي روتين الإدارة في سير المعاملات | |
| %35.62 | 57 | %64.37 | 103 | المجموع | |
| %10 | 02 | %90 | 18 | أجد أن الفرص المتاحة للأستاذ لاكتمال تكوينه قليلة | |
| %70 | 14 | %30 | 06 | أجد أن البيئة المادية لعملية التدريس غير ملائمة | |
| %80 | 16 | %20 | 04 | أجد صعوبة في الحصول على المراجع المتخصصة في المكتبة | |
| %20 | 04 | %80 | 16 | أجد أن تكليف الأستاذ بمهام إدارية يؤثر سلبا على عملية التدريس | |
| %25 | 05 | %75 | 15 | استخدام برنامج التعليم الإلكتروني "مودل" يحتاج إلى وقت طويل | |
| %05 | 01 | %95 | 19 | أعتقد أن التكوين البيداغوجي للأستاذ غير كاف | |
| %50 | 10 | %50 | 10 | المقاييس التي يدرسها الأساتذة غير مناسبة لتخصصاتهم | |
| %35 | 07 | %65 | 13 | عدم كفاية الوقت لتحضير الدروس | |
| %55 | 11 | %45 | 09 | يضايقي كثرة عدد الطلبة في الصف الدراسي | |
| %90 | 18 | %10 | 02 | أجد صعوبة في بداية كل درس | |
| %75 | 15 | %25 | 05 | يضايقي كثرة أسئلة الطلبة | |
| %46.81 | 103 | %53.18 | 117 | المجموع | |
| %30 | 06 | %70 | 14 | انعكاس الواقع السياسي والاجتماعي على الأستاذ سلبا | الصعوبات المتعلقة بالبيئة المحيطة |
| %10 | 02 | %90 | 18 | أجد أن النظرة الاجتماعية للأستاذ في تدني | |
| %50 | 10 | %50 | 10 | هناك تراجع لهيبة الأستاذ الجامعي | |
| %30 | 06 | %70 | 14 | يوجد سوء فهم لدور الأستاذ الجامعي | |
| %40 | 08 | %60 | 12 | أجد نفسي أعمل في مناخ نفسي مضطرب | |
| %15 | 03 | %85 | 17 | أجد أن الجامعة لا تساعد الأستاذ بما فيه الكفاية لكي ينمو مهنيا | |
| %25 | 05 | %75 | 15 | المشاركات التي تُطلب من الأستاذ الجامعي تكون في وقت غير مناسب | |

| | | | | | |
|--------|----|--------|-----|---|---------------------------------------|
| %28.57 | 40 | %71.42 | 100 | المجموع | |
| %25 | 05 | %75 | 15 | يزعجني اعتماد الطلبة على المحاضرات فقط | الصعوبات المتعلقة بالعلاقة مع الطلبة |
| %00 | 00 | %100 | 20 | يؤلني تهديد بعض الطلبة للأساتذة | |
| %50 | 10 | %50 | 10 | أشعر أن الطلبة ليس لديهم دافعية للتعلم | |
| %40 | 08 | %60 | 12 | يتعبني ضعف المستوى الثقافي للطلبة | |
| %20 | 04 | %80 | 16 | يضايقني استخفاف بعض الطلبة بالأستاذ | |
| %10 | 02 | %90 | 18 | يضايقني عدم تجاوب الطلبة أثناء الشرح | |
| %40 | 08 | %60 | 12 | يضايقني وجود طلبة مشاغبين في الصف | |
| %25 | 05 | %75 | 15 | يضايقني أن يضيع بعض من الوقت لضبط النظام في الصف | |
| %26.25 | 42 | %73.75 | 118 | المجموع | |
| %45 | 09 | %55 | 11 | يؤلني مهاجمة بعض الزملاء لشخصي دون سبب | الصعوبات المتعلقة بالعلاقة مع الزملاء |
| %50 | 10 | %50 | 10 | يؤثر في نفسي استخفاف بعض الأساتذة بزملائهم | |
| %20 | 04 | %80 | 16 | يحز في نفسي وجود مشاعر الغيرة بين الأساتذة | |
| %35 | 07 | %65 | 13 | لا أجد تجاوب كاف من الزملاء | |
| %45 | 09 | %55 | 11 | أجد صعوبة في التواصل مع الزملاء | |
| %10 | 02 | %90 | 18 | ألاحظ أنه لا يوجد تبادل للمعلومات بين الأساتذة | |
| %50 | 10 | %50 | 10 | أتحمل أعباء تدريسية أكثر من زملائي | |
| %36.42 | 51 | %63.57 | 89 | المجموع | |
| %15 | 03 | %85 | 17 | كثرة الشروط المطلوبة للترقية | الصعوبات المتعلقة بالترقية العلمية |
| %5 | 01 | %95 | 19 | إجراءات الجامعة معقدة من حيث الترقية العلمية | |
| %50 | 10 | %50 | 10 | مسؤولياتي الاجتماعية تمنعني من التفرغ للترقية العلمية | |
| %10 | 02 | %90 | 18 | ضعف الحوافز المالية لانجاز البحوث العلمية | |
| %10 | 02 | %90 | 18 | الجامعة تعطي أفضلية للتدريس على حساب البحث العلمي | |

| | | | | | |
|--------|----|--------|----|--|--------------------------------------|
| 30% | 06 | 70% | 14 | الأداء التدريسي المكثف يمنعي من التفكير في الترقية العلمية | |
| 20% | 24 | 80% | 96 | المجموع | |
| 15% | 03 | 85% | 17 | مهنة التدريس الجامعي لا تشجعني على الابتكار | الصعوبات المتعلقة بالعلاقة مع المهنة |
| 20% | 20 | 00% | 00 | غير راض على أداء وظيفتي كأستاذ جامعي | |
| 30% | 06 | 70% | 14 | مهنة التدريس الجامعي تسبب لي الكثير من المشاكل | |
| 30% | 06 | 90% | 14 | مهنة التدريس بالجامعة تثير الملل في نفسي | |
| 05% | 01 | 95% | 19 | التدريس بالجامعة تنهك صحة الأستاذ | |
| 15% | 03 | 85% | 17 | لم أشعر بالأمان في مهنة التدريس الجامعي | |
| 95% | 19 | 05% | 01 | أفكر في الاستقالة من مهنة التدريس بالجامعة | |
| 41.42% | 58 | 58.57% | 82 | المجموع | |

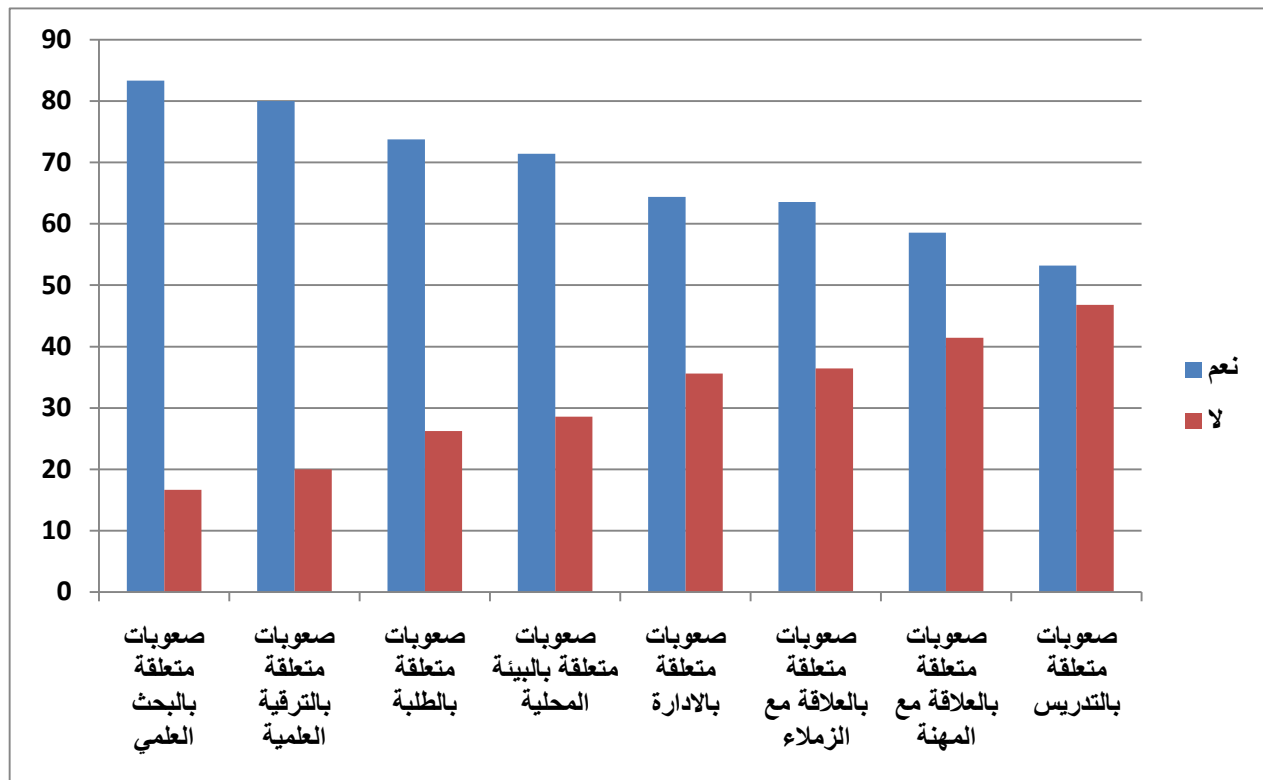
من خلال الجدول رقم (02) أعلاه نجد أن نسبة الصعوبات المتعلقة بالبحث العلمي من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين بلغت (83.33%) ، وقد احتلت العبارة " أجد صعوبة في النشر في المجلات العلمية المحكمة " المرتبة الأولى في هذا المجال بنسبة (95%) ، بينما نسبة الصعوبات المتعلقة بالإدارة قد بلغت (64.37%) ، وكانت العبارة " ضعف الاتصال والتعاون مع إدارة القسم " هي الأولى في هذا المجال بنسبة (90%) ، أما في مجال التدريس فقد بلغت نسبة الصعوبات (53.18%) ، وكانت العبارة " أعتقد أن التكوين البيداغوجي للأستاذ غير كاف " هي الأولى بنسبة (95%) ، أما في مجال البيئة المحلية فكانت نسبة الصعوبات هي (71.42%) ، وجاءت العبارة " أجد أن النظرة الاجتماعية للأستاذ في تدني " هي الأولى بنسبة (90%) ، وفي مجال العلاقة مع الطلبة جاءت نسبة الصعوبات بـ (73.75%) ، واحتلت العبارتين " يتعبني ضعف المستوى الثقافي للطلبة " و " يضايقني عدم تجاوب الطلبة أثناء الشرح " الرتبة الأولى في هذا المجال بنسبة (90%) ، أما في مجال العلاقة مع الزملاء فبلغت نسبة الصعوبة (63.57%) ، وجاءت العبارة " ألاحظ أنه لا يوجد تبادل للمعلومات بين الأساتذة " بنسبة (90%) هي الأولى ، وفي مجال الترقية العلمية فقد بلغت نسبة الصعوبة (80%) ، وكانت العبارة " إجراءات الجامعة معقدة من حيث الترقية العلمية " في الرتبة الأولى بنسبة (95%) ، بينما المجال المتعلق بالعلاقة مع المهنة فكانت نسبة الصعوبة من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين هي (58.57%) ، وجاءت العبارة " التدريس بالجامعة تنهك صحة الأستاذ " في الرتبة الأولى بنسبة (95%)

وفيما يلي ترتيب صعوبات تحقيق الجودة التدريسية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين بكلية العلوم

الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة وفق الجدول الآتي:

جدول رقم(3) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المجالات الثمانية للصعوبات

| لا | | نعم | | المجالات | الرقم الترتيبي المجال |
|--------|-----|--------|-----|-----------------------------------|-----------------------|
| % | ت | % | ت | | |
| %16.66 | 20 | %83.33 | 100 | صعوبات متعلقة بالبحث العلمي | 1 |
| %20.00 | 24 | %80.00 | 96 | صعوبات متعلقة بالترقية العلمية | 2 |
| %26.25 | 42 | %73.75 | 118 | صعوبات متعلقة بالطلبة | 3 |
| %28.57 | 40 | %71.42 | 100 | صعوبات متعلقة بالبيئة المحلية | 4 |
| %35.62 | 57 | %64.37 | 103 | صعوبات متعلقة بالإدارة | 5 |
| %36.42 | 51 | %63.57 | 89 | صعوبات متعلقة بالعلاقة مع الزملاء | 6 |
| %41.42 | 58 | %58.57 | 82 | صعوبات متعلقة بالعلاقة مع المهنة | 7 |
| %46.81 | 103 | %53.18 | 117 | صعوبات متعلقة بالتدريس | 8 |



شكل(1) رسم بياني يوضح توزيع استجابات عينة الدراسة حسب صعوبات جودة الأداء التدريسي

للأستاذ الجامعي

المحور الثالث: السبل، والاقتراحات التي تمكن من تجاوز تلك الصعوبات، وتحقيق الجودة في الأداء التدريسي من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين:

دار هذا المحور حول السبل، والاقتراحات التي يقترحها الأساتذة الجامعيون لتجاوز تلك الصعوبات وبالتالي تحقيق الجودة في الأداء التدريسي لهم، حيث جاءت مرتبة كما يلي:

- 1- الاهتمام بالجانب البحثي للأستاذ الجامعي من خلال توفير المراجع العلمية والكتب ذات العلاقة بالاختصاص
- 2- عدم تكليف الأساتذة الجامعيين بتدريس مواد في غير تخصصهم.
- 3- توفير قاعة خاصة تتضمن متطلبات الاتصال، وتحتوي جميع الوسائل التقنية الحديثة لتطوير البحث، ونشر الدروس، وتقديم محاضرات عن بعد.
- 4- إعادة النظر في طرق الترقية العلمية للأستاذ بأن تشمل الجانب التدريسي المميز والمبدع، وكل النشاطات في المجالات العلمية والتربوية والاجتماعية والثقافية .
- 5- التشجيع على البحث العلمي، وتثمين إنجازاته.
- 6- الموازنة بين الالتزامات الأسرية، والواجبات المهنية والعلمية والبحثية.
- 7- تخفيف العبء التدريسي عن الأستاذ الجامعي عند تكليفه بمهام إدارية، أو عند انخراطه في مشروع بحث .
- 8- الاهتمام بالجانب الاجتماعي للأستاذ من خلال توفير السكن، وطب العمل، وزيادة الراتب بما يتلاءم والمهام المسندة إليه.
- 9- جعل عدد الطلبة في القاعة الواحدة وفق التوجهات التربوية الحديثة .
- 10- مساعدة الأستاذ الجامعي على النشر العلمي في المجالات العلمية المحكمة.
- 11- الاهتمام بالتكوين البيداغوجي خاصة الأساتذة الجدد منهم .
- 12- عقد دورات تدريبية بصفة مستمرة في مجال جديد تقنيات الإعلام والاتصال، وكذلك في مجال تخصص كل أستاذ جامعي.
- 13- ضرورة الاطلاع على كل المستجدات في مجال تخصصه.
- 14- تثمين حضور الأستاذ في الملتقيات العلمية ذات العلاقة بتخصصه.
- 15- توفير الأجهزة الحديثة كالحواسيب والألواح الالكترونية.... لكل أستاذ جامعي.

مناقشة عامة للنتائج:

من خلال عرض وتحليل المقابلات يمكننا القول بأن الأساتذة الجامعيين يدركون مفهوم جودة الأداء التدريسي ويسعون إلى تحقيقه، باعتبارهم هم أنفسهم من يأملون إلى إعداد وتخريج طالب جامعي وفق

معايير معينة ذات جودة تسمح له بالاندماج في الحياة العامة، وبالتأثير الإيجابي أثناء انخراطه في الحياة العملية، كما يدركون أهمية الجودة في الجامعة بصفة عامة، وفي الأداء التدريسي بالذات، وقد جاءت دراستنا مختلفة مع دراسة بودينار(2016) بعنوان واقع جودة الأستاذ الجامعي وبيئة العمل في الجامعة الجزائرية في إطار إصلاح التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة المقبلين على التخرج، التي توصلت نتائجها إلى عدم استيفاء الأساتذة لمعايير جودة الأداء إلا في بعضها بشكل نسبي .

- أما بالنسبة للصعوبات التي تعيق تحقيق جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي، فجاءت تقريبا متناسبة مع دراسة عبد الله المجيد (1999)، ودراسة العبد اللطيف(2008)، ودراسة سناني (2012/2011)، ودراسة عبادو (2015)، ودراسة محمود(2017)، من خلال تحديدها وكذلك ترتيبها من حيث درجة الصعوبة.

اقتراحات الدراسة:

- 1- القيام بدراسات أخرى تبحث في تشخيص الصعوبات التي تعيق تحقيق جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي.
- 2- توفير كل الشروط المناسبة للأستاذ الجامعي من أجل الرقي بالأداء التدريسي له .
- 3- مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي بتوظيف التقنيات الحديثة في التدريس.
- 4- نشر ثقافة ضمان الجودة على مستوى الجامعة بصفة عامة، وفي جودة الأداء التدريسي بصفة خاصة.
- 5- إنشاء مخبر للجودة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة .
- 6- ضرورة مبادرة الإدارة بتطبيق نظام الجودة ومتابعة مجرياته .

خلاصة :

من خلال هذه الدراسة تبين أن الصعوبات التي يعانها الأساتذة الجامعيون في تحقيق جودة الأداء التدريسي لا تعود لسبب واحد، ولكنها أسباب كثيرة ومتعددة، بالرغم من هذا فإن الجامعة الجزائرية مطالبة اليوم أكثر من وقت مضى بتوفير مناخ تعليمي ومهي يساعده الهيئة التدريسية على بلوغ الأهداف المنشودة، وعلى الأستاذ أن يندمج بصفة فعالة في الاستراتيجيات الجديدة المبنية على تقنيات الإعلام والاتصال الحديثة كتقديم الدروس عن بعد، والمساهمة في المنصات التعليمية الالكترونية ، دون إغفال دور الطالب الذي يُعتبر المستهدف الأساسي من العملية التعليمية الجامعية، فهو المنتج الذي تُعلق عليه الجامعة آمالها، والمورد البشري الذي يرى فيه المجتمع خلاص له من كل تخلف وتبعية، ولن يكون ذلك إلا من خلال المشاركة بفعالية في أساليب التعليم الحديثة، والاندماج بصفة كلية في مشاريع تحقيق الجودة.

المراجع:

1. ابن منظور. (1984). لسان العرب، الجزء الثاني، القاهرة، مصر: دارالمعارف.
2. آل سفران، محمد حسن سعيد. (2015). تقويم برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا، مجلة دراسات العلوم التربوية، 42(3)، 847-871. تم الاسترجاع من الموقع https://journals.ju.edu.jo/DirasatEdu/article/viewFile/5581/4839?target=_blank
3. بن بيه، أحمد (2016). جودة الأداء التدريسي لأساتذة التعليم الثانوي في ضوء المقاربة بالكفاءات. مجلة دراسات في علوم التربية، 1(1)، 119-149. تم الاسترجاع من موقع <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/10853>
4. بودلال، علي؛ ومسعودي، عبد الكريم. (2014). الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي بين الواقع والمأمول، المجلة الجزائرية للمالية العامة، 4(1)، 49-71، تم الاسترجاع من موقع <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/30879>
5. بودينار، ليندة. (2016). واقع جودة أداء الأستاذ الجامعي وبيئة العمل في الجامعة الجزائرية في إطار إصلاح التعليم العالي، مجلة مجتمع تربوية عمل، 1(2)، 45-64، تم الاسترجاع من موقع <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/55500>
6. جامعة المسيلة على الرابط: https://www.univ-msila.dz/ar/?page_id=473
7. دريم، فاطمة الزهراء؛ وبوعمامة، العربي. (2018). الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في ظل الإعلام الرقمي من وجهة نظر طلبة الإعلام والاتصال جامعة مستغانم. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، 10(2)، 8-21، تم الاسترجاع من موقع <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/69820>
8. رقاد، صليحة. (2014/2013). تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم الجزائرية: آفاقه ومعوقاته (رسالة دكتوراه)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف1، الجزائر. تم الاسترجاع من موقع <http://www.univ-setif.dz/Tdoctorat/2015/SEG/regad%20saliha.pdf>
9. زرواتي، رشيد. (2007). مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، عين مليلة، الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.
10. سيع، هاجيرة. (2017). مميزات الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطالب الجامعي، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، 1(1)، 245-254، تم الاسترجاع من موقع

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/68539>

11. سمايلي، محمود؛ بن عمارة، سعيدة؛ وبن عمارة، نعيم. (2019). أساليب حديثة في تقييم الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في الجزائر بين أمل الاعتماد وواقع التنفيذ، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، (2)5، 106-133، تم الاسترجاع من موقع <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/106083>

12. سناني، عبد الناصر. (2012/2011). الصعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المبتدئ في سنواته الأولى من مسيرته المهنية (رسالة دكتوراه)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، الجزائر، تم الاسترجاع من موقع <https://bu.umc.edu.dz/theses/psychologie/ASNA3763.pdf>

13. عبادو، أمال. (2015). معوقات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس - دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة بسكرة. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 4(15)، 131-161. تم الاسترجاع من موقع <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/49906>

14. العبد اللطيف، لطيفة عبد العزيز. (2008). معوقات البحث العلمي التي تواجه عضوات هيئة التدريس ومن في حكمهن بجامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض. دراسات اجتماعية وصفية تحليلية. متاح في <http://repositoory.ksu.edu.sa/jspui/handle/123456789/16476>

15. غزالي، رشيد؛ وبن قاصد علي، الحاج محمد. (2014). تقييم الأداء التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس في أقسام ومعاهد التربية البدنية والرياضية من وجهة نظر الأساتذة أنفسهم، مجلة العلوم والتكنولوجيا للنشاطات البدنية والرياضية، 11(11)، 146-169، تم الاسترجاع من موقع <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/140>

16. فليح، فاروق عبده. (2007). اقتصاديات التعليم - مبادئ راسخة واتجاهات حديثة، ط2، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

17. قاصدي، فايزة؛ وطبيب، فتيحة. (2017). مفهوم الجودة في التعليم العالي. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 27، 171-183.

18. محمود، خالد صلاح حنفي. (2017). معوقات تطبيق معايير الجودة الشاملة في كلية التربية جامعة الإسكندرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 3(3)، 51-75. تم الاسترجاع من موقع <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/26206>

19. يدو، محمد. (2017). متطلبات ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر بين الواقع والاستشراف، مجلة

معارف، 13(1)، 400-423، تم الاسترجاع من موقع <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/99114>